تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://almanahj.com/bh

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الحادي عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/11

* للحصول على جميع أوراق الصف الحادي عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/11arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الحادي عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/11arabic1

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الحادي عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/grade11

* لتحميل جميع ملفات المدرس محمد مجاهد علي سليمان اضغط هنا

للتحدث إلى بوت على تلغرام: اضغط هنا almanahjbhbot/me.t//:https

مدرسة أحمد العمران الثانوية
قسم اللغة العربية

الاعتذار في الشعر العربي القديم
وعيد أبي قابوس – النابغة الذبياني

إعداد الأستاذ / محمد مجاهد علي سليمان

الاعتذارلغة: المحو والانقطاع والمنع.
الاعتذار في الأدب : سعي المعتذِر إلى محو آثار الذنب ،أو قطع المعتذِرالمعتذر إليه عما أمسك في قلبه من الغضب، أو كأن المعتذِريجعل اعتذاره مانعا بينه وبين العقوبة.
وقد يكون الدافع إلى الاعتذار وشاية نسبت إلى المعتذِر ظلما وبهتانا.
- من أبرز شعراء الجاهلية في الاعتذارالنابغة الذبياني وخاصة في اعتذاره للنعمان بن المنذر بسبب وشاية نسبت إليه.
- **من أبرز سمات الاعتذار عند النابغة الذبياني:**
١- البدء بمقدمة طللية أو غزلية. ٢- البراعة في الانتقال من المقدمات إلى الإقناع بلطف . ٣- مزج الاعتذار بالمدح.
٤- اعتماد التصوير الحسي والإكثار من التشبيهات وتوظيف الأمثال في سياق الحجاج . ٥- استحضار عناصر البيئة .

- **ومن شعراء الاعتذار في العهد النبوي : كعب بن زهير** في قصيدة (بانت سعاد) التي اعتذر فيها للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)وقد سار فيها على نهج النابغة حيث يتميز كعب بما يلي : ١- البدء بمقدمة طللية غزلية . ٢- الاستعطاف ٣- مزج الاعتذار بالمدح . ٤- استلهام قيم الإسلام .

- **ومن شعراء الاعتذار في صدر الإسلام (الحطيئة**) حيث اعتذر لخليفة المسلمين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقد سار على طريقة كعب بن زهير : حيث استلهم قيم الإسلام ، ولكنه تميز منه بحذف المقدمات والدخول إلى الاعتذارمباشرة مع الاستعطاف المؤثر. **ومن شعراء الاعتذار (المتنبي)** وقد سلك سبيل كعب بن زهير : حيث يبدأ بمقدمة غزلية مع توظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية .
- **وقد عرف أهل الأندلس هذا الفن حيث** : وظفوا عناصر الطبيعة الأندلسية بما فيها من نضارة وجمال وقد بالغ بعضهم في الاستعطاف والتذلل مع التميز برقة الألفاظ وجمال الصنعة وتناسق الإيقاع ومنهم : المصحفي و أبو بكر محمد بن عمار .

تحليل النص

الجنس الأدبي : شعر الاعتذار
النمط الكتابي : حجاجي
تعريف شعر الاعتذار : ترفق الشاعر في الاحتجاج على براءته مما نسب إليه ، أو طلب العفو عنه في استعطاف يستميل إليه قلب المعتذر إليه .
عتبات النص :
العنوان (وعيد أبي قابوس) يعبر عن التهديد والرهبة والخوف الذي يعتري الشاعر بسبب وشاية بني قريع بن عوف به عند النعمان بن المنذر (أبي قابوس) ففر هاربا ثم عاد بعد أن اعتذر إليه.
واستطالت مقدمات الشاعر قبل نفي التهمة عنه ليستميل قلب المعتذر إليه وبسبب خوفه من الملك.

البنية الحجاجية للنص : ينقسم النص وفق هذه البنية إلى ثلاثة مقاطع هي :

المقطع الأول: الأطروحة المدحوضة : وعيد النعمان وأثره على الشاعر . الأبيات (١ : ٦)
المقطع الثاني : سيرورة الحجاج : نفي الشاعر للتهمة وسعيه إلى إقناع الملك ببراءته . الأبيات (٧ : ١٣)
المقطع الثالث : النتيجة : الأمل في عفو النعمان . الأبيات (١٤ : ١٨)
معاني المفردات:
طورا : تارة – بطلا : باطلا- مستبطن : يخفي كراهية – هلهل النسج : ملفق كاذب- كبلت : قيِّدت – المنتأى : المسافة المنية : الموت (ج: منايا)

تحليل المقطع الأول : الأطروحة المدحوضة : وعيد النعمان وأثره على الشاعر. الأبيات (١ : ٦)

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المعجم البارز في هذا المقطع : معجم الخوف : مفرداته هي : وعيد – ساورتني ضئيلة – السم ناقع – يسهد – سوء سمها – تستك منها المسامع – سوف أناله .... ووظيفة هذا المعجم إبراز الرهبة والخوف المسيطر على الشاعر .

- أغفل الشاعر ذكر سبب الوعيد وفي ذلك براعة لها صلة بمقام الخطاب ، فالمخاطب ملك لايغضب دون سبب ووعيده غطى على ما سواه فأهمل ذكره.
- يبدأ هذا المقطع بجملة اسمية هي (**وعيد أبي قابوس ..أتاني**) **ولهذا التعبير دلالات ثلاث**:
  أ- جملة اسمية تفيد الثبات والدوام ، وهذا ماينا سب الهم الملازم للشاعر.
  ب- خبر هذه الجملة جملة فعلية (**أتاني**) وهو ماينا سب حركة الهم الذي يؤرق الشاعر .
  ج- ابتداء الجملة بالاسم (**وعيد**) هدفه إبراز تأثير الهم في نفس الشاعر.
- بدأ الشاعر بطرح قضيته على الملأ قبل أن يعرضها على الملك بغية استعطاف الملك قبل طرح القضية عليه.
- تكرر الفعل (أتاني) ليبين مدى معاناة الشاعر وما يكابده من هم .
- أطلق الشاعر كلمة (**المسامع**) لتعطي دلالة وظيفية وهي أن الرعب لايصيبه وحده بل يصيب كل من يسمع .
- أخر الشاعر فاعل الفعل (**أتاني**) المذكور في البيت الخامس إلى البيت السادس وهو (**مقالة**) وذلك بسبب التهيب والخوف الذي جعله يباعد بين الفعل والفاعل .
- سيطرة الجمل الخبرية على هذا المقطع يتناسب مع النمط الحجاجي .
- الطابع الحسي للصور يضفي ملمحا واقعيا على المشهد : حيث يشبه الشاعر نفسه والهم ملازمه بمن وثبت عليه أفعى في قوله (**فبت كأني ساورتني ضئيلة**) .

المقطع الثاني : سيرورة الحجاج : نفي التهمة والسعي لإقناع الملك ببراءته : الأبيات (٧: ١٣)

استعمل الشاعر سلما حجاجيا بهدف إقناع الملك ببراءته كما يلي :

١- حجة الواقع : الشاعر مستقيم السيرة طائع لإرادة الملك بينما خصومه قولهم صادر عن كره شديد ، وهو قول ضعيف النسج كاذب .
٢- حجة المقارنة : بين الشاعر وخصومه فهو أشبه بالبعير الصحيح الذي يكوى نيابة عن البعير الأجرب وهم خصوم الشاعر.
٣- حجة الشاهد القولي : وذلك من خلال المثل (كذي العر يكوى غيره وهو راتع).
٤- حجة المنطق : وهي أنه لايعقل أن يكون هو البريء الذي يحمل ذنوب خصومه.

الروابط الحجاجية التي أحكمت الربط بين الحجج بهدف إقناع الملك هي :

- لام القسم (لعمري) لحث المتلقي على الاقتناع.
- الباء الزائدة (بهين) للتوكيد.
- اللام + قد (لقد) للتوكيد .
- لم (لم يأت) نفي حصول العمل.
- لام الجحود (لأقوله) تأكيد النفي مطلقا.
- لو (لوكبلت) تأكيد امتناع الوشاية.

وظيفة البنى اللغوية التي تناسب مقاصد الحجاج:

١- المعجم اللغوي بين الشاعر وخصومه :
معجم الشاعر (معجم الصدق والبراءة) ومفرداته : لعمري – حلفت – ذو أمة – كلفتني ذنب امرئ وتركته – كذي العر.
معجم الخصوم (الباطل) ومفرداته : نطقت بطلا –وجوه قرود – تبتغي من تجادع – مستبطن لي بغضة – قول هلهل النسج كاذب .
٢- **التكرار**: يقوم كرابط حجاجي يؤكد المعنى مثل : لعمري / وما عمري – الأقارع / أقارع – أتاك (ثلاث مرات)
٣- **سيطرة الجمل الفعلية** لتعزز النمط الحجاجي وقد جاءت الجمل الاسمية لتخدم الجمل الفعلية حيث القسم (لعمري) جاء ليؤكد مضمون الجملة الفعلية (لقد نطقت بطلا علي الأقارع).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤- (كذي العر يكوى غيره) الفعل يكوى يدل على الحركة التي تبين المعاناة التي تهيمن على البعير الصحيح (الشاعر) وأما الجملة الاسمية (وهو راتع) تدل على الثبات والاستقراروالطمأنينة عند البعيرالأجرب(الخصوم)
٥- **الأسلوب الخبري** هيمن على الأبيات عد ا جملتين إنشائيتين هما : الإنشاء غير الطلبي (القسم لعمري) والإنشاء الطلبي (هل يأثمن ذو أمة وهو طائع ؟) فهو غرضه النفي لتأكيد أن ذا الأمة لايأثم .
٦- **الالتفات** : حيث انتقل الشاعر في الخطاب من المتكلم إلى الغائب بهدف جذب الانتباه ويظهر القلق الذي يعتري الشاعر ويظهرذلك في البيت الثاني عشر : حلفت (تاء المتكلم) – لم أترك (أنا) وهو طائع(ضمير الغائب).
٧- **وأما الطابع العام للصور فقد اتسم بالحسية** وهذا يناسب طبيعة النمط الحجاجي وقد اعتمدت هذه الصور على التشبيه في قوله (كذي العر يكوى غيره وهو راتع) حيث شبه نفسه- و هو البريء – بالبعير الصحيح الذي يكوى ليبرأ البعير الأجرب (الخصوم)

المقطع الثالث : الأمل في عفو النعمان : الأبيات(١٤: ١٨)

١- أظهر الشاعر نفسه خائفا ضعيفا قليل الحيلة مستسلما لمشيئة الملك محسنا الظن فيه .
٢- وقد قرن الشاعر بين مخاوفه ومدح الملك حين مدحه بصفات أربع (الكرم – الشجاعة – العدل – الوفاء)؛ **وذلك ليزحزح الملك من موقف الغاضب إلى موقع الراضي المسامح** .
٣- وقد اعتمد الشاعر **أساليب الشرط** التي تناسب فكرة الاستسلام لإرادة الملك مثل : أداة الشرط وفعل الشرط في البيت الرابع عشر (فإن كنت ..) وجواب الشرط في البيت السادس عشر (فإنك كالليل ..)
٤- **كثرت الجمل الاسمية** لتدل على الثبات في خوف الشاعر وقلقه وفي قدرة المعتذر إليه من جهة أخرى.
٥- **جاءت الصور الحسية** لتناسب الدلالة الواقعية التي تحتاج إليها البنية الحجاجية وقد اعتمدت هذه الصور على التشبيه حيث **شبه النعمان بثلاثة تشبيهات** هي : (**فإنك كالليل**) فشبه النعمان بالليل ليدل على قوته وبطشه وحذف أداة التشبيه لتخفيف التطابق بين النعمان والليل ، ووصفه بالربيع المنعش (**وأنت ربيع**) وبالسيف القاطع (**وسيف أعيرته المنية**)ولكنه حذف أداة التشبيه ليؤكد التطابق بين الربيع والسيف وبين النعمان وهذا المدح بالكرم والشجاعة بهدف كسب عفو الملك .

القيم المستفادة من من النص ما يأتي :
١- الاعتذار سلوك بين طرفين معتذر يجب أن يتصف بالشجاعة الأدبية ومعتذر إليه يجب أن يتصف بالتسامح .
٢- الاعتذار يصفي القلوب وينزع الأحقاد من الصدور لكي ينعم المجتمع بالطمأنينة .
٣- الاعتذاريربي المرء على المراجعة الذاتية وبالتالي الإقرار بالخطأ والسعي إلى تجاوزه .

إعادة بناء النص :
تتماسك مقاطع النص لأن الموضوع واحد وهو الاعتذار ففي المقطع الأول بين الشاعر أثر الوعيد عليه الذي يشبه السم الناقع والسهاد الدائم ، وسعى الشاعر لإقناع الملك ببراءته ووظف عددا من الحجج لبيان زيف حجج الخصم وختم بالمقطع الأخير الذي يبرز ضعف الشاعر أمام قدرة الملك ثم انتهى دون أن يمل على الملك ماينبغي فعله واكتفى بالتلميح حين وصفه بالكرم والشجاعة والعفو والعدل وبالتالي فلا يخشى من ظلمه .
ومن مظاهر تماسك النص : التكرار – التنويع بين الجمل الاسمية والفعلية – غلبة الأسلوب الخبري – كثرة الروابط اللفظية التي ساعدت في التدرج من المقدمات إلى النتائج.

التقويم :
١- نمط النص : النص حجاجي جاء في **بنية ثلاثية** هي : الأطروحة المدحوضة – سيرورة الحجاج – النتيجة .
ومؤشرات النمط الحجاجي هي : أ- طغيان الجمل الخبرية ب – كثرة الروابط اللفظية وعلامات التوكيد ج- التصوير الحسي د- اعتماد أساليب الشرط التي تربط السبب بالنتيجة هـ- تنوع الحجج .
٢- البعد الفني أو الجمالي: صور الشاعر منتزعة من عناصر البيئة الجاهلية وقد وظف المثل بما يخدم البنية الحجاجية .
٣- أفكار النص : بدا الشاعر مؤمنا ببراءته – قادرا على مجابهة الخصوم – ذا حكمة في مخاطبة الملك .

إعداد الأستاذ / محمد مجاهد علي سليمان
مدرس بمدرسة / أحمد العمران الثانوية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com